قصف اسرائيلي للجنوب

سوريا تسحب معظم قواتها من لبنان

■ ،، بيروت/وكالات ..

انجزت القوات العسكرية السورية أكثر من ٨٠٪ من عملية إعادة انتشارها الجزئية في لبنان التي ستنتهي اليوم بعودة نحو ثلاثة آلاف جندي من مناطق تقع جنوب شرق بيروت إلى بلادهم. كما أفاد أمس مصدر عسكري لبناني.

وأكد المصدر وهو مسؤول رفيع في قيادة الجيش اللبناني لوكالة الصحافة الفرنسية أن القوات السورية انجزت أكثر من ٨٠ من عملية إعادة الانتشار التي بدأت الثلاثاء والتي تنهيها اليوم.

وأوضح أن القوات التي شملتها عملية إعادة الانتشار في مناطق الشويفات وخلدة والدامور جنوب بيروت وعرمون جنوب شرق بيروت عادت كلها إلى سوريا.

وقدر المصدر العسكري بنحو ١٥ ألف جندي عديد القوات السورية التي ستبقى متمركزة في الأراضي اللبنانية عند انتهاء عملية إعادة الانتشار. الخامسة من نوعها. مما ادى إلى تراجع عدد القوات السورية المنتشرة في لبنان من ٣٥ ألفاً في نهاية الحرب في لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠م.

من جهة أخرى قامت القوات الاسرائيلية المتمركزة داخل مزارع شبعا في جنوب لبنا بعد ظهر أمس بقصف منطقة بركة شبعا ومحيط تلال السدانة في مرتفعات العرقوب في جنوب لبنان.

كما أطلقت تلك القوات المتمركزة في عدة مواقع فوق تلال العرقوب رشقات من الرشاشات الثقيلة باتجاه مزرعة بسطرا المحررة والطريق الترابية التي تربطها بكفر شوبا والاحراج في هذه المنطقة.. وسجل في الوقت ذاته تحليق للمروحيات الاسرائيلية في عمق اجواء هذه المزارع.

استبعدت اجراء مفاوضات مع الأمريكيين

إيران للأوروبيين: التهديد لا يفضي إلى أي نتيجة

■ ،، طهران/ا ف ب ..

استبعدت طهران أمس الأحد اجراء مفاوضات مع الأمريكيين حول برنامجها النووي وحذرت الأوروبيين من أن لغة التهديد لا تنفع في شيء.

وصرح الناطق باسم وزير الخارجية/ حميد رضا اصفى للمراسلين ليس هناك أي مفاوضات مع الأمريكيين لكننا ندعو الأوروبيين إلى التحاور معنا.

وقال أصفي لم يتخذ أي قرار بعد بشأن استئناف عملية تخصيب اليورانيوم في حد ذاتها.

وأضاف منذ المصادقة على قرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية لم يتغير شيء في النشاطات النووية الإيرانية ولم تستأنف إيران عملية التخصيب لكنها تواصل انتاج قطع الطرد وتحويل معدن اليورانيوم.

وتعتبر طهران ان تجميع محركات الطرد المركزي وتحويل المعدن غير تابعة لعملية التخصيب في حين ترى الوكالة الدولية أن على إيران أن تعلق كافة نشاطاتها المرتبطة بالتخصيب بما في ذلك العمليات المذكورة.

وأضاف على الأوروبيين أن يلجأوا إلى الحوار معنا بدلاً من لغة التهديد لأن ذلك لا ينفع في شيء.

وقال يجب إقامة جسر بين مطلبنا الشرعي المتمثل في التمكن بشكل كامل من التكنولوجيا النووية المدنية وبالتالي السيطرة على عملية انتاج الوقود النووي بين انشغالات الأوروبيين. وعناصر هذا الجسر هي القوانين والمعاهدات الدولية.

وإيران مهددة بإحالة ملفها النووي على مجلس الأمن الدولي لا سيما بعد القرار الذي صادقت عليه الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الثامن عشر من سبتمبر وامهلت فيه الجمهورية الإسلامية حتى ٢٥ نوفمبر لترفع الشكوك حول طبيعة برنامجها النووي وحثتها على تعليق فوري لكل نشاطاتها المرتبطة بتخصيب اليورانيوم.

وفي حين أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنها تتحفظ بشأن التدابير التي قد تتخذها إذا لم تلب إيران مطالبها. يسعى الأمريكيون في إحالة الملف على مجلس الأمن الدولي بينما لا يستبعد الأوروبيون ذلك لكن مع الاستمرار في البحث عن تسوية بدون اثارة نزاع.

وابدت الدول الثلاث الكبرى في أوروبا ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والتي تحاور الإيرانيين في هذه القضية. صرامتها خلال الأيام القليلة الماضية على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر لنظيره الإيراني كمال خرازي بهذه المناسبة انكم ترتكبون خطأ جسيماً على ما أفاد أحد المشاركين.

في حين أعلن وزير الخارجية الفرنسي ميشال بارنييه الجمعة في نيويورك ان موعد ٢٥ نوفمبر المقبل سيكون ساعة الحقيقة بالنسبة للملف النووي الإيراني فإذا لم تستجب إيران لمطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية سنرى كيف نمر إلى المرحلة التالية وهي مجلس الأمن موضحاً أننا لم نصل بعد إلى هذه المرحلة ومؤكداً أنه يبدو أن الإيرانيين فهموا خطورة الموقف.

باول يعترف بتفاقم العنف وبلير يقر بالمأزق والياور يدمغ حكومة علاوي بالفشل

■ ..عواصم/وكالات الانباء/

شهد الملف العراقي أمس سلسلة من الاعترافات المتزامنة من قبل مسئولي الاحتلال والحكومة المؤقتة، فقد اعترف كولن باول وزير الخارجية الأمريكية بصعوبة اجراء الانتخابات المتوقعة أوائل العام المقبل في كافة انحاء البلاد مع تفاقم أعمال العنف، كاشفاً ان المؤتمر الدولي حول العراق وانتخاباته سيعقد بين اكتوبر أو مطلع نوفمبر المقبلين في عاصمة عربية قد تكون عمّان أو القاهرة وأن سوريا ستتم دعوتها.الاعتراف الأمريكي الثاني جاء من جون أبي زيد رئيس القيادة الأمريكية الوسطى الذي أقر بأن مزاعمة الانتخابات لن تكون مضمونة بالكامل.

مطالباً الأمريكيين بالاستعداد لحرب طويلة في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى.الاعتراف الثالث أقر فيه توني بلير رئيس الوزراء البريطاني بأن حل الجيش العراقي بعد الغزو كان خطأ، وأن خاطفي الرهينة البريطاني وضعوا بلاده في موقف غاية في الصعوبة، وبدوره اعترف غازي الياور الرئيس العراقي بفشل الحكومة المؤقتة التي يرأسها اياد علاوي في تحقيق المأمول منها.

وميدانياً، تواصلت الغارات الأمريكية على الفلوجة ما أدى لمقتل ١٦ عراقياً، وأعلن الجيش الأمريكي أنه أسر ١٠٠ من أنصار الزرقاوي خلال الأسابيع الأربعة الماضية. كما قتل ١٤ عراقياً في هجمات وعمليات متفرقة ببغداد واللطيفية، وقتل ٤ آخرون بنيران المارينز في الرمادي. فقد أقر كولن باول بأن تنظيم انتخابات في كافة انحاء العراق في يناير قد يكون صعباً بسبب أعمال العنف التي تعصف بالعراق، وأكد ان أعمال العنف تتفاقم، داعياً إلى تكثيف الجهود لدحر المسلحين.

وأعلن باول ان المؤتمر الذي ينوي علاوي والولايات المتحدة تنظيمه حول العراق سيعقد بين اكتوبر او اوائل نوفمبر في بلد عربي. وقال باول لمحطة «سي ان ان» الاخبارية ان «المهم هو عقد مؤتمر حسن التنظيم ايا كان التاريخ».واضاف «ربما يعقد في المنطقة وقد جرى الحديث عن مدن مثل عمان او القاهرة».

ويهدف تنظيم المؤتمر وفق باول الى «مناقشة الوضع في العراق وكيفية جعل الدول المجاورة اكثر فاعلية» من اجل السلام واعادة اعمار البلاد مع اقتراب الانتخابات المرتقبة.

واشار وزير الخارجية الأمريكي الى ان الدول الصناعية الثماني الكبرى ستكون مدعوة الى جانب الدول المجاورة للعراق «بينها ايران وسوريا». ونفى باول في حديث لقناة «فوكس» التلفزيونية ان يكون هذا المؤتمر مرتبطا بالانتخابات الرئاسية الأمريكية المرتقبة في الثاني من نوفمبر والتي يشكل العراق ابرز المواضيع المتناولة فيها.

وقال «ليست هذه هي المسالة. فهي فكرة رئيس الوزراء علاوي».وتحفظت ايران من جهتها على الرد حول احتمال مشاركتها، مشيرة الى انها «ستتخذ القرار المناسب بعد درس المسالة» بحسب ما افاد المتحدث باسم الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي.من جهته، حذر الجنرال جون ابي زيد رئيس القيادة الأمريكية الوسطى أمس من ان الانتخابات العراقية ستكون صعبة، موضحا انه لا يستطيع تاكيد ما اذا كان اجراؤها في كافة انحاء البلاد ممكنا.

وصرح ابي زيد للتلفزيون ان بي سي «لا اتوقع احراز نصر في يناير في نهاية الانتخابات».وقال «انا أتوقع انه ستجرى انتخابات. وسنعمل بجد خلال الانتخابات التي ستكون قاسية وصعبة ولكنها ستقربنا خطوة الى النصر النهائي الذي سيتحقق عندما يكون مصير العراقيين بايديهم».واضاف «اعتقد ان الانتخابات ستجرى في معظم انحاء البلاد. لا استطيع التكهن ١٠٠ بالمئة بانه سيكون من الممكن اجراء انتخابات حرة ونزيهة وسلمية في كل الاماكن».

وأضاف «يجب ان يستعد الشعب الأمريكي لحرب طويلة في الشرق الاوسط وآسيا الوسطى»، مؤكدا انه يجب عدم السماح للافكار المتطرفة التي يتبناها الارهابيون بالانتشار في المنطقة.واوضح «انها ليست حربا تستلزم اعدادا كبيرة من الجنود الأمريكيين لكنها حرب يجب ان تستخدم فيها الاستخبارات والاقتصاد والقوة السياسية والدبلوماسية اضافة الى القوة العسكرية لهزيمة هذه الايديولوجية».

ومن جانبه اعترف توني بلير أن قوات التحالف الأمريكي البريطاني «ارتكبت خطأ في العراق عندما سارعت الى تفكيك الجيش».وبعد أن رفض مجددا الاعتذار «لتخليص العراق من صدام حسين»، اقر بلير بأن «خطأ ارتكب على الارجح» عندما تم الاسراع في تفكيك الجيش العراقي.

وقال بلير «مع الوقت تبين ان تفكيك الجيش العراقي بالكامل والتخلص من حزب البعث (الحاكم في عهد صدام حسين) في كافة هيكلية السلطة العراقية تم بوتيرة سريعة».وبعد ان رفض الاقرار بأي خطأ في التقدير او اي نقص في الاستعداد لفترة ما بعد الحرب في العراق، كرر بلير أن مرتكبي العمليات الانتحارية والهجمات التي تشهدها بغداد وغيرها من مناطق البلاد بشكل شبه يومي «ليسوا عراقيين».

وفي اطار سلسلة الاعترافات اقر غازي الياور الرئيس العراقي بدوره أن الحكومة العراقية المؤقتة فشلت في تحقيق المامول منها منذ توليها السلطة بتعيينه في منصبه نهاية يونيو الماضي.وقال الياور في حديث خاص لصحيفة «الصباح الجديد» العراقية «النتائج التي تمخضت عن عمل الحكومة العراقية حتى الآن لا تستجيب لتطلعاتنا».

وأرجع الياور هذا الفشل في جانب منه إلى نقص الامن في مناطق متعددة من العراق إلا أنه اتهم قوى خارجية بالمسئولية عن عدم الاستقرار الحالي في العراق وضرب مثالا على ذلك بقرار الولايات المتحدة حل الجيش العراقي.

وعلى الصعيد الميداني شنت القوات الأمريكية سلسلة غارات على مدينة الفلوجة أسفرت عن مقتل ١٦ عراقياً وجرح ٣٢ آخرين بينهم أطفال ونساء، طبقاً لمصادر طبية في المدينة، فيما قالت القوات الأمريكية انها استهدفت مخبأ لعناصر تنتمي إلى جماعة التوحيد والجهاد التي يتزعمها أبو مصعب الزرقاوي.

وفي الفلوجة أيضاً صرح مسئول في الجيش الأمريكي أن عدداً من الجنود الأمريكيين والعراقيين جرحوا أمس في انفجار سيارتين مفخختين غرب مدينة الفلوجة.وقال المسئول ان مسلحين اثنين نفذا العملية أمام قاعدة للحرس الوطني العراقي في بلدة كرامة الواقعة بين الفلوجة وبغداد. إلا انه لم يكشف عن هوية عدد الجرحى.

وأعلن الجيش الأمريكي في العراق امس أن قواته قتلت أو أسرت ١٠٠ من أنصار الزعيم المتشدد أبو مصعب الزرقاوي خلال أربعة أسابيع من القتال.وقال متحدث عسكري أمريكي إن قيادة «الشبكة الارهابية» التي يتزعمها الزرقاوي في العراق تكبدت «خسائر فادحة» في القتال. وقال الجيش الأمريكي في بغداد في بيان صدر في وقت متأخر من ليل أمس إن قواته وجهت ضربة «دقيقة ناجحة» في الفلوجة ضد ما سماه نقطة تجمع لانصار الزرقاوي.

وفي الرمادي ذكرت مصادر طبية ان ٤ عراقيين قتلوا وجرح عشرة آخرون في اشتباكات مع مشاة البحرية الأمريكية «المارينز» في حي التاميم، لكن الجيش الأمريكي لم يعلق على هذه المعلومات. كما لقي طفل عراقي مصرعه واصيب ١٩ آخرون في قصف أمريكي على مدينة الصدر.

وفقاً لقناة «الجزيرة» الفضائية.وكان الجيش الأمريكي قد أعلن عن اعتقال اللواء طالب عبدالغيث رئيس الحرس الوطني العراقي في منطقة بعقوبة للاشتباه بعلاقته بالمقاومة.

شددت قبضتها على أراضي الضفة الغربية

إسرائيل تحيك مؤامرة لاستهداف الأقصى والسلطة تدعو لجنة القدس لاجتماع عاجل

غزة/ القدس المحتلة / وكالات الانباء

طالبت السلطة الفلسطينية أمس الاحد بعقد اجتماع عاجل للجنة القدس المنبثقة عن المؤتمر الإسلامي من اجل مواجهة التهديدات الإسرائيلية للاماكن المقدسة في القدس وخاصة المسجد الاقصى.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لوكالة فرانس برس نطالب بعقد اجتماع للجنة القدس المكونة من ١٦ دولة عربية واسلامية لمواجهة التهديدات الإسرائيلية وخاصة ما يتم الاعداد له من قبل الاسرائيليين بخصوص الاماكن المقدسة في القدس.

وحذر ابو ردينة من خطورة الخطوات الإسرائيلية الأمر الذي سيؤدي إلى كوارث بلا نهاية في المنطقة.

وكشفت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس عن مؤامرة خطيرة تستهدف مسدد الاقصى المبارك مدعية أن المصلى الموراني والجدران المحيطة بالاقصى مهددة بالسقوط على المصلين الذين يزداد عددهم إلى ربع مليون مصل خلال شهر رمضان المبارك.

وزعمت هذه السلطات أن المصلى الموراني/ تحت الاقصى المبارك والجدران المحيطة به آيلة للسقوط وخاصة بعد وقوع الهزة الارضية قبل اشهر مما زاد في خطورة الأمر.

واعلنت هذه السلطات انها توجهت إلى أوقاف القدس والى الاوقاف الاردنية التي ترعى الحرم القدسي بمعالجة الوضع وتداركه خشية من انهياره على المصلين وطلبت عدم السماح بوصول المصلين في رمضان الذين يزيد عددهم في بعض الجمع في رمضان عن ربع مليون.

وهددت سلطات الاحتلال انه إذا لم تتخذ الاوقاف الفلسطينية أو الاوقاف في الاردن اجراءات لتدارك الوضع والتحذير منه فان الشرطة الإسرائيلية ستتخذ اجراءات بمنع وصول المصلين إلى الاقصى المبارك في رمضان خشية تعرضهم للخطر.

وزعم جدعون عيزرا وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي أن المعلومات تؤكد على وجود خطر حقيقي على المصلين يتطلب من السلطات الإسرائيلية منع وقوع هذا الخطر وتلافيه ومنع وصول المصلين إلى منطقة المصلى الموراني.

ومن جهته اوضح المهندس عدنان الحسيني مدير أوقاف القدس انه لا توجد هناك آي بواعث للقلق وان الأمر عادي ولا خطورة في المكان .. واصفا الادعاءات الإسرائيلية بانها مؤامرة تستهدف السيطرة على الاقصى المبارك والحرم القدسي والتدخل في شؤون المسلمين.

وأكد على ضرورة استمرار الاوقاف الإسلامية باجراء الترميمات اللازمة في منطقة الحرم القدسي دون رقابة أو تدخل اسرائيلي .. مطالبا بعدم تدخل الشرطة الإسرائيلية في شؤون العبادات الإسلامية في الاقصى المبارك او منع المصلين من الوصول إلى الاقصى بحجة أو باخرى .. مناشدا العالم الإسلامي إلى التنبه لخطورة هذه المؤامرة.

يذكر أن السلطات الإسرائيلية نفذت مجزرة غولدشتاين في الحرم الابراهيمي وأغلقت الحرم فترة وكرست سيطرتها على الجزء الاكبر منه باقامة كنيس يهودي في حين كان المنطق يتطلب اجلاء المستوطنين من منطقة الحرم خشية تكرار مجازرهم بدلا من تكريس تواجد الجيش والمستوطنين في منطقة الحرم.

وفيما تدخل الانتفاضة الفلسطينية عامها الخامس. تبدو إسرائيل مصممة اكثر من آي وقت مضى على توسيع المستوطنات اليهودية داخل الضفة الغربية.

ومنذ حرب الايام الستة في عام ١٩٦٧م التي استولت إسرائيل خلالها على الضفة الغربية وقطاع غزة. اصبحت مسالة اقامة المستوطنات الإسرائيلية على الاراضي الفلسطينية واحدة من اعقد المسائل في النزاع بين الفلسطينيين واسرائيل.

ورغم أن إسرائيل وافقت مؤخرا على الانسحاب من كافة المستوطنات اليهودية في قطاع غزة وعددها ٢١ مستوطنة. إلا أن النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية ازداد منذ بداية الانتفاضة في سبتمبر ٢٠٠٠,

وتوجد حاليا حوالي ٢٢٥ مستوطنة يهودية موزعة في انحاء الضفة الغربية وتحظى ١٢٧ منها بموافقة الحكومة. كما تعرف حوالي المائة منها باسم البؤر الاستيطانية غير المعترف بها.

ورغم التسميات إلا أن المجتمع الدولي يعتبر كافة المستوطنات المقامة على اراض محتلة غير شرعية.

وتشير الارقام التي نشرها مكتب الاحصاءات المركزي الإسرائيلي إلى وجود حوالي ٢٣٢ الف مستوطن في الضفة الغربية وغزة بنهاية عام ٢٠٠٣ مقارنة مع ١٩٨ الف مستوطن بنهاية عام ٢٠٠٠,

وذكر درور اتكيس مدير منظمة السلام الآن لمراقبة المستوطنات انه ما من شك في أن السنوات الاربع الماضية كانت من افضل السنوات للمستوطنين فيما يتعلق بالاراضي التي احتلوها.

وقال اتيكيس انه منذ سبتمبر ٢٠٠٠ حدثت زيادة كبيرة جدا في مساحة الأرض التي احتلها المستوطنون من خلال انشاء بؤر استيطانية.

وأضاف انه قبل اربع سنوات اظهرت احصاءات السلام الآن وجود حوالي ٤٠ بؤرة استيطانية مؤقتة في انحاء الضفة الغربية.

أما اليوم فإن ذلك الرقم يقترب من ١٠٠ تم وصل الكثير منها منذ ذلك الحين بشبكات المياه والكهرباء.

وبموجب احكام خارطة الطريق التي تدعمها الولايات المتحدة والتي اطلقت الصيف الماضي. فقد التزم رئيس الوزراء الإسرائيلي اريل شارون بازالة البؤر الاستيطانية ووقف عمليات توسيع المستوطنات الموجودة حاليا.

ولكن ورغم أن قوات الأمن ازالت حوالي ٢٠ بؤرة استيطانية غير مأهولة وعدداً قليلاً من البؤر المأهولة. فقد تم إعادة بناء العديد منها بسرعة كبيرة.

واضافة إلى ذلك فقد سرعت إسرائيل مؤخرا نشاطاتها لتوسيع المستوطنات حيث اظهرت السجلات العامة انه منذ يونيو الماضي طرحت عطاءات لبناء اكثر من ٢٣٠٠ وحدة سكنية جديدة في الضفة الغربية.

ومن وجهة النظر الفلسطينية فإن اكثر التطورات خطورة خلال السنوات الاربع الماضية كانت التصريحات التي اطلقها الرئيس الامريكي جورج بوش في ابريل الماضي وقال فيها انه من غير الواقعي أن نتوقع انسحاب إسرائيل كليا من الضفة الغربية.

كما أن هناك موافقة ضمنية من قبل الادارة الامريكية للسماح بالنمو الطبيعي لمشاريع البناء في عدد من اكبر المستوطنات.

وقال مشيل طرزي المستشار القانوني لمنظمة التحرير الفلسطينية انه من وجهة النظر الفلسطينية فان اكثر الأمر ضررا هو رؤية التحول في السياسة الامريكية بحيث تكافئ إسرائيل على بناء المستوطنات مما يجعل من الحل الذي يستند على قيام دولتين غير ممكن بتاتا.

وقبل الانتفاضة كان الموقف الامريكي يتلخص في أن المستوطنات تعد عقبة في طريق السلام. طبقا للطرزي.

واوضح الفرق الآن هو أن بوش اعترف بشكل فعلي ببناء إسرائيل للمستوطنات ومنحها الدافع لبناء المزيد منها وإذا ما اصبحت تلك المستوطنات كبيرة بما يكفي فبامكان الاسرائيليين التمسك بها.

واضاف أن العديد من هذه المستوطنات تقام لاستخدامها كادوات للتفاوض... انهم يعلمون انهم إذا شيدوا مستوطنات في كل مكان فبامكانهم تبادل المستوطنات غير الهامة بمستوطنات استراتيجية.

ومن ناحية أخرى يقول قادة المستوطنين أن خطة شارون بالانسحاب من مستوطنات غزة واربع مستوطنات معزولة شمال الضفة الغربية العام القادم هي مجرد بداية.

وقال شاوول غولدشتاين رئيس بلدية كتلة مستوطنات غوش عتصيون الجنوبية انه لا قيمة لوعود شارون حول التمسك بالمجتمعات المستوطنات في يهودا والسامرة الضفة الغربية.

واضاف قبل عامين قال شارون إن مستوطنة نتساريم في غزة هي بمكانة تل ابيب.

ولكنه اليوم سيخلي هذه المستوطنة اضافة إلى عدد من المستوطنات الاخرى في غزة.

وقال انه لا يمكن الوثوق بشارون الذي كان يعرف في السابق بانه ابو المستوطنات.

البقايا .. البقايا .. البقايا .. البقايا .. البقايا .. البقايا ..

نائب رئيس مجلس القضاء

كما رفع القاضي زيد بن زيد الجمرة رئيس المحكمة العليا رئيس المنتدى القضائي برقية تهنئة إلى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بمناسبة العيد الـ ٤٢ لثورة ٢٦ سبتمبر الخالدة والعيد الـ ٤١ لثورة الـ ١٤ من اكتوبر جاء فيها :

فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله تحية تقدير واجلال.

بمناسبة العيد الـ ٤٢ لثورة الـ ٢٦ من سبتمبر الخالدة والعيد الـ ٤١ لثورة الـ ١٤ من اكتوبر وبمناسبة اخماد فتنة التمرد التي قادها المدعو الحوثي واعوانه تتقدم رئاسة المحكمة العليا وقضاتها والمنتدى القضائي وكافة منتسبي السلطة القضائية برفع أسمى التهاني والتبريكات لفخامتكم وللشعب اليمني بهذه المناسبة الغالية.

نسال المولى عز وجل ان يعيدها على فخامتكم وعلى الشعب اليمني وانتم رافلون في حلل الصحة والعافية والسؤدد والمجد الدائم وقد تحقق المزيد من الانتصارات للشعب في ظل قيادتكم الحكيمة.

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته.

نائب الرئيس يصل

وهو المدعو حسين الحوثي متناسيا ان قوى تامرية اكبر من الحوثي أو أمثاله لم تستطع ان تثني شجرة الثورة السبتمبرية وهي في براعمها الاولى. وحيا جهود قيادتنا السياسية بزعامة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح من اجل ترسيخ الوحدة اليمنية، والتصدي لكل المحاولات الهادفة الى اثارة النعرات والممارسات الموروثة من عهود التشطير والامامة.

وذكر المحافظ الشعيبي أن عدن ستشهد خلال احتفالات أعياد الثورة اليمنية افتتاح ووضع حجر الاساس لسبعة وعشرين مشروعا من مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية بتمويل من الحكومة والراسمال الوطني والقطاع الخاص في مجالات التربية والتعليم، والصحة، والثروة السمكية، والطرقات، والمياه والصرف الصحي، والاتصالات، والنقل والصناعة.

وكان مدير عام الثقافة والسياحة بعدن عبدالله باكدادة اشار في كلمة مماثلة إلى تزامن احتفالات هذا العام باعياد الثورة مع فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية التي جرى خلالها بتوجيهات كريمة من رائد الوحدة والديمقراطية والتحديث فخامة الرئيس علي عبدالله صالح تكريم طابور طويل من المبدعين والمثقفين في بلادنا تقديرا لدورهم البارز ومساهمتهم في اذكاء روح الوطنية وبناء اليمن الحر والسعيد.

بعد ذلك بدأت فعاليات الحفل الفني الساهر بمسرحية استعراضية غنائية بعنوان /ربان السفينة/ قدمتها جمعية مسرح عدن للفنون الشعبية، وهي من تاليف واشعار والحان عبدالكريم مريد، وسيناريو واخراج فيصل بحصو وعمر مكرم، وقام بتصميم رقصاتها الفنان محمد بن محمد السوداني.

حضر الحفل الاخوة عبدالملك المعلمي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم، ومنصور عبدالجليل محافظ لحج، والدكتور عبدالكريم راصع رئيس جامعة عدن، واعضاء المجلس المحلي ومدراء المكاتب التنفيذية والقيادات العسكرية والامنية بالمحافظة ورؤساء البعثات القنصلية المعتمدة بعدن، وجمع غفير من المواطنين.

وكان قد وصل إلى مدينة عدن أمس الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية في بداية زيارة تشمل عدداً من المحافظات في إطار احتفالات شعبنا باعياد الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر.

يطلع خلالها على سير العمل في المشاريع الخدمية والتنموية التي يتم تنفيذها ويفتتح ويضع حجر الأساس لعدد من المشاريع في إطار برامج التنمية.

كان في استقباله الأخوه الدكتور يحيى الشعيبي محافظ محافظة عدن ونصر منصور هادي وكيل الجهاز المركزي للأمن السياسي بعدن وعبدالله قيران مدير الأمن بالمحافظة.

يرافق الأخ نائب رئيس الجمهورية عدد من الوزراء والمسؤولين في الجهات والمؤسسات ذات العلاقة.

رئيس مجلس الشورى يحضر

واستعرض الوزير الرويشان تفاصيل الحياة التي كان يعيشها اليمن المكافح في العهد الظلامي البائد مستشهدا ببعض الأمثلة على حالة الأمية والجهل والفقر والانغلاق والظلم التي عاشها اليمن في العهد الامامي البائد معددا مساوئ البخل والتقوقع التي ميزت عقلية الرجل الاول الذي كان يسير حياة الشعب آنذاك .

واوضح أن قداسة الاحتفاء بهذه المناسبة تتمثل في النظر الى حال اليمن في مثل هذا المساء قبل ثورة سبتمبر الخالدة، وحاله اليوم وسط المدن والطرق والمستشفيات والديمقراطية والمطبوعات والمدارس والجامعات وكافة الانجازات العظيمة التي تحققت في عهد فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

وقال استغل هذه المناسبة لتحية شعبنا اليمني وفي مقدمته فخامة الاخ الرئيس الذي يمثل خلاصة مرحلة كاملة هي الاربعين سنة الماضية، والذي عاش بين الشعب والى الشعب، وحقق احلامه وطموحاته وكل ما يصبو اليه.

وشدد الرويشان على الاهمية الحيوية لتعريف جيل اليوم بعظمة الثورة السبتمبرية، وجسامة التضحيات التي قدمت في سبيل انتصارها لتكون مقدمة لتتالي الاحداث الكبرى والتحولات الهامة في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر، والمتوجة ببناء دولة الوحدة والمؤسسات، وارساء دعائم التداول السلمي للسلطة .

بعد ذلك قدمت الفرقة الوطنية للموسيقى والانشاد والفنون الشعبية التابعة لوزارة الثقافة والسياحة بقيادة الماسترو عبدالباسط الحارثي كوكتيلا منوعا من الاغاني الوطنية التي انعشت الذاكرة بعظمة هذا اليوم المجيد ومكانته في وجدان شعبنا اليمني من اقصاه الى اقصاه.

واعادت الاناشيد الوطنية التي استهلت بمقطوعات واناشيد منها خيول العوالق، وموكب التحرير والوحدة وتوسطتها لوحات غنائية راقصة منها جمهورية من قرح يقرح، وبرع ياستعمار لتتوج بالنشيد الوطني اعادت الى الاذهان ذكرى فجر يوم بهي لم تصنع اشعته شمس الضحى ولكن صنعه اليمانون بايديهم .

حضر الحفل الاخ جانك بوب فاربا رئيس مجلس الشيوخ الموريتاني، والسيد كاندي نيهوفا رئيس المجلس الوطني بجمهورية ناميبيا، واحمد الكحلاني وزير الدولة امين العاصمة، وعدد من المسئولين واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد بصنعاء، ولفيف من الادباء والمفكرين العرب والاجانب.

ذراع الارهاب الاسرائيلي

وقالت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي التي نقلت تلك التاكيدات ان «اسرائيل تلتزم الصمت ومن خلال ذلك فانها تؤكد مسئوليتها». واضافت ان الاغتيال تكتيك جديد لمحاربة المقاومة الفلسطينية ويأتي في الوقت الذي تتصاعد فيه الضغوط الأمريكية على دمشق.

وفي تأكيد ضمني أيضا قال ايهود اولمرت نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي معلقا على العملية ان ما أسماه الحرب على الارهاب «ستطال كل زاوية ومكان».وخلال اجتماع الحكومة الاسرائيلية أمس قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون دون ان يشير الى حادثة الاغتيال «لقد أصدرت أمرا وأكرره الآن، يجب تصعيد المعركة ضد الارهاب بدون مساومة ويجب مواصلة المعركة بكل قوة» ضد المقاومة الفلسطينية.

وكان الشيخ خليل استشهد صباح أمس اثر انفجار عبوة ناسفة مزروعة تحت مقعد السائق في سيارته في منطقة حي الزاهرة في دمشق القريب من مخيم اليرموك.وقال شهود عيان ان الانفجار وقع لدى تشغيل خليل لمحرك السيارة.وقال احد سكان المنطقة «القى خليل علينا تحية الصباح كما يفعل كل يوم ثم توجه الى سيارته. ركب السيارة ثم قرع جرس الهاتف. عندما تلقى المكالمة سمعنا الانفجار. هرعنا صوب سيارته فوجدناه ممزقا في المقعد الخلفي».

وقد دانت السلطة الفلسطينية بشدة اغتيال خليل. وقال وزير شئون المفاوضات صائب عريقات ان نقل عمليات الاغتيالات خارج الاراضي الفلسطينية يعني «توسيع دائرة العنف والفوضى والتطرف».وفور اعلان نبأ الاغتيال اتهمت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس ببيان صدر في غزة اسرائيل بالمسئولية عن الاغتيال مهددة بنقل الصراع الى الخارج. لكن عضو المكتب السياسي لحماس محمد نزال وممثلها في بيروت اسامة حمدان نفيا أن تكون الحركة اتخذت قرارا بضرب اهداف اسرائيلية في الخارج.

اما الموقف الرسمي السوري فعبر عنه مصدر مسئول في وكالة الانباء السورية الرسمية الذي وصف الاغتيال بانه عمل ارهابي متهما اسرائيل بانها «خطت خطوة خطيرة» مضيفا أن العملية «تشكل تطورا خطيرا تتحمل اسرائيل مسئوليته، حيث تؤكد نواياها في زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة في الوقت الذي تبذل فيه جهود دولية واقليمية لتخفيف حدة التوتر فيها».